Majallah Tahqiq
Research Journal of
the Faculty of Oriental Learning
Vol: 32, Sr.No.83, 2011, pp 5 – 34

مجلہ تحقیق
مجلہ کلیہ علوم شرقیہ
جلد32 أبریل ــ یونیو 2011، شمارہ 83

الترادف في القرآن الكريم بين الإثبات و النفي

*أ.د. خالق داد ملك
**تاشفين اكرم

Abstract:

The Holy Qur'an was revealed in classical sta+ndard Arabic. The formation of The Holy Qur'an's Verses is unique and different from all other books in ways that make it impossible for any other book to be, such that similar ones cannot be written by humans, even the Arabs found themselves unable to articulate The Holy Qur'an. Every word of its words is filled with statement and clarification and contains many methods and linguistic structures on which linguists conducted their studies and discovered new reports.

The language of The Holy Qur'an – Arabic- is a precise language in which there are No two words that are entirely interchangeable without affecting some alteration in meaning. So there are words that are - at face value- appear to be synonymous, but in fact, their meanings are different from each other's, might be close in meaning, but still not synonymous.

So, this article, introduces to the reader the opinion of Experts and Scholar in the case of Qur'anic synonymy. It discusses synonym in the juristic fundamentals as well as in logic..

* رئيس قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور
** طالبة الدكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب،لاهور

Firstly, it discusses synonymy in language, in the researches of the collectors of synonyms and the studiers of the phenomenon of synonymy. It offers a definition for "synonym" linguistically and terminologically and analyzes the phenomenon of synonymy between acceptance and denial through the study of the opinions of the old and new scholars, referring to the reasons behind synonymy and its impact.

After that, it studies synonymy in The Holy Qur'an and the opinions of those who confirm it along with the opinions of those who deny it.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا....

أما بعد:

فالقرآن الكريم... الوحي من الله... كتاب {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ}[1]... كتاب لا يمكن أن يماثله كتاب، وكلام لا يماثله كلام في ألفاظه وعباراته وموضوعاته... كيف لا وهو الوحي الخالد الباقي إلى قيام الساعة فقد ضمن الله سبحانه حفظه كما قال عزوجل: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[2]

وقد نزل القرآن الكريم باللغة العربية الفصحى { بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ}[3] ، اللغة التي تفاخر العرب بفصاحتها، اللغة التي خلدت للعرب تراثهم بين الأمم، ولكن هؤلاء العرب وجدوا أنفسهم عاجزين أمام الفصاحة القرآنية وبما احتوت عليه من الأساليب البلاغية اللغوية، فكل لفظة من ألفاظه مليئة بالبيان والايضاح... فالقرآن الكريم احتوى على العديد من الأساليب والتراكيب اللغوية التي لايزال علماء اللغة في الإحاطة بأسرارها ودراستها واكتشاف الجديد عنها.

ولقد تميزت الألفاظ القرآنية بوضوحها ومناسبة كل لفظة منها للموضوع الذي وردت فيه، ومنها استخدام المترادفات في مواقعها المناسبة.

وقد تباينت آراء العلماء قديماً وحديثاً في الترادف بين نفيه وإثباته ؛ فهم ما بين مقرٍّ له جامع تلك الألفاظ المترادفة – في نظره–، وبين منكرٍ له سعى جاهداً لإظهار الفروق بين تلك الألفاظ التي قيل بترادفها، رافضاً كل رأي يقول بترادفها، واتحاد معانيها. وكذلك الحال في مجال القرآن الكريم، فهناك اختلاف بين العلماء في وجود الترادف في القرآن الكريم وعدمه. ولذا اخترنا هذا العنوان للمقال وهو: " الترادف في القرآن الكريم، بين الإثبات والنفي".

وقبل أن نذكر أقوال العلماء في ذلك، والرأيَ الراجح الذي يتوافق مع الأسلوب القرآني في توخيه لألفاظه وانتقائه لها لتأدية المعنى المراد، يحسن قبل ذلك تعريف الترادف حتى ننطلق في دراستنا على بيِّنة ووضوح...

الترادف أو (Synonymy)

التعريف اللغوي للترادف:

المعنى اللُّغوي لمادة (ر د ف) تدل على اتِّباع الشيء، فالترادف: التتابع، والرِّدف :التابع[4].

و نقرأ في لسان العرب: " الرِّدْفُ : ما تبع الشيءَ، وكلُّ شيء تبع شيئاً فهو ردفه[5]...

والترادف: التتابع[6] ، ومن ذلك قوله تعالى{بألفٍ من الملائكة مُرْدِفين}[7] أي "متتابعين يأتون فرقة بعد فرقة"، والرديف: كل ما تبع شيئاً ، يُقال: جاء القوم رُدَاف: أي بعضهم يتبع بعضاً، وهذا أمرٌ ليس له رِدْف: أي ليس له تَبِعة ، وأردفت النجوم أي: توالت وتتابعت، والمُرْدفان: الليل والنهار[8].

والزادف المتأخر، والمردف المتقدم الذي أردف غيره، واردفته: حملته على ردف الفرس، والرادف: مركب الردف، ودابة لا ترادف ولا تردف، وجاء واحد فأردفه آخر، وأرداف الملوك: الذين يخلفونهم، ويقال الليل والنهار: ردفان، لن كل

منهما يردف صاحبه، أي يتبع أحدهما الآخر، وقد سموا ضربا من القوافي في الشعر والعروض بـــ (المترادف): وهو كل قافية اجتمع في آخرها ساكنان، سمي بذلك لأن الغالب في أواخر الأبيات أن يكون فيها ساكن واحد، فلما اجتمع ساكنان كان أحدهما ردف الآخر ولاحقا به، والمترادف أن تكون أسماء لشيء واحد، وهي مولدة ومشتقة من تراكب الأشياء[9].

وقد لاحظ جامعوا اللغة الأوائل توارد عدة ألفاظ على معنى واحد فأسموا الظاهرة بالترادف.

التعريف الاصطلاحي للترادف:

ومن هذه المعاني اللغوية التي تشير في مجموعها إلى التتابع والتعدد يظهر معنى الترادف الاصطلاحي[10]، فهو- كما عرفه ابن فارس – : اختلاف الألفاظ، واتفاق المعاني، أي يُسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو: السيف والمهند والحسام[11].

وقال الجرجاني في التعريفات"[12] المترادف ما كان معناه واحداً وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك ، أخذاً من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب واللفظان راكبان عليه، كالليث والأسد"[13]

وقال السيوطي في تعريفه:" الترادف هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحدٍ باعتبار واحد، واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحدّ ، فليسا مترادفين ، وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم ، فإنهما دلاّ على شيء واحد ولكن باعتبارين ، أحدهما على الذات، والآخر على الصفة"

وتعريف الإمام الرازي[14]: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء باعتبار واحد.

فالترادف إذن أن تتعدد الألفاظ وتكثر والمعنى واحد، فالألفاظ وإن تعددت واختلفت إلاّ أنها تدل على معنى واحد، بل يصح أن تقوم كل لفظة في مقام

الأخرى، فهذا هو معنى الترادف، وهذا الذي اختُلف فيه ما بين مثبتٍ له ومنكرٍ لوجوده.

شروط الترادف:

المحدثين شوطا ينبغي تحققها حتى يمكن القول بالترادف بين الألفاظ[15]، وهذه الشروط هي:

1- **الاتحاد التام في المعنى**، ويشبه ذلك بالتطابق بين الدائرتين في المركز والمحيط.

2- **الاتحاد في البيئة اللغوية**، أي أن تنتمي الكلمتان إلى لهجة واحدة، وعلى هذا يجب ألا نتلمس الترادف من لهجات العرب المتباينة.

3- **الاتحاد في العصر**، ولذا ينبغي أن يلتمس الترادف بين اللفظين في عهد خاص وزمن معين، لا أن يكون أحدهما في العصر الجاهلي والآخر من المولّد في العصر العباسي مثلا.

4- **ألا يكون أحد اللفظين نتيجة لتطور صوتي حدث في الآخر**، كما في الجثل والجفل بمعنى النمل.

موقف اللغويين من ظاهرة الترادف:

أولاً: العلماء العرب القدماء:

كان العلماء في القرن الثاني الهجري من رواة اللغة وجامعيها يرون الترادف سمة من سمات اللغة العربية دالة على اتساعها في الكلام، وكانوا لا يجدون حرجا في جمع الألفاظ المختلفة الدالة على معنى واحد. يقول قطرب (محمد بن المستنير المتوفى سنة 206هـ): إنما وقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد، ليدلوا على

اتساعهم في الكلام، كما زاحفوا في أجزاء الشعر ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم، وإن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب.

وفي القرنين الثالث والرابع الهجري وما تلاهما نجد من العلماء من أثبته ومنهم من أظهر فروقا بين معاني الكلمات المترادفة[16].

فقد تراوح موقف العلماء واللغويين بين قبول الظاهرة والاستشهاد لها بكثير من ألفاظ اللغة المستعملة في واقع الحياة فعلاً كما فعل ابن خالويه ، وبين التحرز من قبولها والبحث عن دلالة محددة لكل لفظ على حدة.

وفيما يلي نوضح أصحاب الاتجاهين: الاتجاه الأول وهم المثبتون للترادف وأصحاب الاتجاه الثاني وهم المنكرون له:

أصحاب الاتجاه الأول: المثبتون للترادف:

يمثلهم كثير من جامعي اللغة الأوائل وأصحاب المعاجم والمفسرين، ومن هؤلاء[17]:

1ـ الهمذاني (عبدالرحمن بن عيسى المتوفى سنة 320هـ)، فألف كتابه: ألفاظ الأشباه والنظائر

2ـ وألف الرماني المتوفى سنة 384هـ الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى

3ـ ابن جنى (أبو الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة 392هـ) عقد بابا في كتابه الخصائص سماه (باب في تلاقى المعاني على اختلاف الأصول والمباني).

وأيضا من المثبتين للترادف: أبو علي الفارسي، و قدامة بن جعفر، و ابن سيده، و التهانوي، و ابن خالويه، وابن جني، والفيروز آبادي.

ومن علماء الأصول الذين أيدوا الترادف[18]:

1ـ الإمام فخر الدين الرازي (المتوفى سنة 604هـ)

2ـ الكيا قسم الترادف إلى قسمن: ألفاظ متواردة، و ألفاظ مترادفة

3ـــ التاج السبكي (عبد الوهاب بن على بن عبد الكافي المتوفى سنة 771هـــ)

حجج المثبتين:

يحتج بعضهم لإثبات الترادف بما يلي[19]:

(1) لو كان لكل لفظةٍ معنى غيرُ معنى الأخرى لما أمكنَ أن نعبِّر عن شيء بغير عبارته، وذلك أنا نقول في {لاَ رَيْبَ فِيهِ}[20]: "لا شكَّ فيه" وأهل اللغة إذا أرادو أن يفسروا (اللب) قالوا هو "العقل". فلو كان الريبُ غيرَ الشك والعقل غير اللب لكانت العبارةُ عن معنى الريب بالشك خطأً، فلما عُبِّرَ بهذا عن هذا عُلم أن المعنى واحد. فهذا هو دليلهم في هذه المسألة، وذلك أن أهل اللغة ما قالوا إن "اللب" هو "العقل" إلاّ أن معناهما واحد، ولو كان في كل لفظة منهما معنى ليس في الأخرى لما صحّ منهم هذا الأمر، وكان هذا التفسير خطأً.

(2) إنّ المتكلم يأتي بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد تأكيداً ومبالغةً كقوله: وهند أتى من دونها النَّأْي والبعد قالوا: فالنَّأْيُ هو البعد.

(3) الترادف لا يعني التشابه التام إنما أن يُقام لفظ مقام لفظٍ لمعانٍ متقاربة يجمعُها معنًى واحد كما يقال: أصلحَ الفاسد و لَمّ الشّعث ورتَقَ الفَتْق وشَعَبَ الصَّدع.

(4) وقال الطاهر ابن عاشور إذا أصبحت عدد من المفردات تدل على شيء واحد فهي من الترادف ولا يهمنا ما إذا كانت في الماضي تدل عليه أو على صفة فيه، مثل الحسام والهندي التي أصبحت الآن تدل على السيف ولا يلحظ معنى القطع أو الأصل الهندي فيها.

أصحاب الاتجاه الثاني: المنكرون للترادف:

من المنكرين للترادف الذين رأوا فروقا بين الكلمات المترادفة عند النظر في آصل المعنى[21]:

1ــ ابن الأعرابي (أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي ــ المتوفى سنة 231هــ) يقول: كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربما عرفناه، وربما غمض علينا، فلم نلزم العرب جهله.[22]

2ــ ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة 291هــ) نفى ثعلب وجود الترادف، وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات، كما في الإنسان والبشر.

3-البيضاوي الذي جزم في المنهاج أن الترادفَ على خِلاف الأصْل والأصلُ هو التباينُ.

ومنهم أيضاً: الزمخشري، و أبو هلال العسكري، و ابن درستويه، و أبوبكر الأنباري، و الأصفهاني، و ابن قتيبة، و ابن فارس.

حجج المنكرين للترادف:[23]

(1) يقول **ثعلب**: لا يجوز أن يختلف اللفظ والمعنى واحد لأنّ في كل لفظة زيادة معنى ليس في الأخرى، ففي ذهب معنى ليس في مضى. ويبين **أبو هلال العسكري** الفروق بين معاني الكلمات التي قيل فيها الترادف، فيقول:

- **الفرق بين الحلم والرؤيا**: كلاهما ما يراه الانسان في المنام لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير، و الشيء الحسن، والحلم: ما يراه من الشر والشيء القبيح.

- **الفرق بين الحمد والمدح**: أن الحمد لا يكون إلا على إحسان، والمدح يكون بالفعل والصفة وذلك مثل أن يمدح الرجل بإحسانه إلى غيره وأن يمدحه بحسن وجهه وطول قامته ولا يجوز أن يحمده على ذلك وإنما يحمده على إحسان يقع منه فقط... و غير ذلك.

(2) يقول **أبو هلال العسكري**: الشاهد على أن اختلاف الأسماء يوجب اختلاف المعاني أن الاسم يدل كالإشارة، فإذا أُشير إلى الشيء مرة واحدة فعُرف فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد.

(3)ومن ذلك: قول **ابن فارس** بعد أن ذكر تعريف الترادف قال: "والذي نقول في هذا: إن الاسم واحد وهو السيف، وما بعده من الألقاب كالمهند والحسام صفات، فمذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى"[24].

ثانيا ــ العلماء والمحدثون عربا و مستشرقين[25]:

–العلماء العرب:

اللغويون المحدثون يقف أكثرهم مع أصحاب الاتجاه الثاني ، عاملين على ضبط اللغة لفظاً ودلالة في عصر العلم المادي لكل لفظ دلالته وحدوده كماً وكيفاً... يقول **الدكتور محمود فهمي حجازي**: " وينبغي أن نوضح هنا المعنى الحديث للترادف، ففي ظل مبدأ نسبية الدلالة يندر أن تكون هناك كلمات تتفق في ظلال معانيها اتفاقاً كاملاً، ومن الممكن أن تتقارب الدلالات لا أكثر ولا أقل، فالألفاظ المترادفة هي بهذا المعنى الألفاظ ذات الدلالات المتقاربة"[26]

وقد تعرض لهذا الموضوع جماعة من الباحثين العرب المحدثين[27]، منهم:

1ــ الدكتور: إبراهيم أنيس: بعد أن عرض أراء العلماء المؤيدين لفكرة الترادف، والمنكرين لها بيّن أن أصحاب الفكرة مغالون ؛ إذ لم ينظروا إلى اختلاف البيئات، ولم ينظروا إلى أصول الكلمات في اللهجات العربية القديمة، فلا تكاد توجد فيها كلمات مترادفة. ثم أثبت الترادف في اللغة النموذجية المثالية الأدبية لغة قريش التي نزل بها القرآن الكريم، وبالتالي أثبته في القرآن الكريم.[28]

2ـ الدكتور: رمضان عبدالتواب: لم ينف وقوع الترادف على الرغم من تفرد كل كلمة بمعان خاصة بها، قال: ورغم ما يوجد بين لفظة مترادفة وأخرى من فروق أحيانا، فإننا لا يصح أن ننكر الترادف مع من أنكره جملة، فإن إحساس الناطقين باللغة، كان يعامل هذه الألفاظ معاملة المترادف، فنراهم يفسرون اللفظة منها بالأخرى.(29)

3ـ الدكتور: محمد كمال بشر: يرى أن الترادف موجود إذا نظرنا نظرة عامة، وبدون تحديد منهج معين، وأيضا إذا نظرنا إلى اللغة العربية قديمها وحديثها دون تحديد الفترة... ولكن من الجائز تخريج بعض الأمثلة، أو إخراجها منه.(30)

وأيضاً من هؤلاء الباحثين: د/ أحمد مختار عمر، و الأستاذ الجارم.

المستشرقون وغيرهم من علماء الغرب(31):

فانقسموا ـ أيضا ـ إلى فريقين: فريق للترادف من أساسه، وفريق منكر له

الفريق الأول:

هم من اعترف بوجود الترادف، لكنه ليس ترادفا تاما، وإنما ثم بصورة جزئية. ومنهم:

1-F. H. Gecrege: يقول إذا كانت كلمتان مترادفتان من جميع النواحي ما كان هناك سبب في وجود الكلمتين معا.

2- Lehrer: يقول إذا اشترطنا التماثل التام بين المفردتين فلن يكون هناك مترادفات، ولكن قد يكون هناك عدد من المفردات المتشابهة إلى حد كبير في المعنى، ويمكن تبادلهما بصورة جزئية.(32)

3-أولمان: فيرى أن الترادف التام يمكن أن يوجد إلا أنه قليل، ومعظم المترادفات تبدو لأول وهلة متماثلة في المعنى، إلا أن الفروق بينها تظهر بالتدريج. وبالتالي فهي تلائم معنى خاصا.

الفريق الثاني:

فقد أنكر وقوع الترادف من أساسه، ومنهم:

1-بلو مفيلد : يقول: إذا اختلفت الصيغ صوتيا وجب اختلافها في المعنى وهو بهذا لا يعترف بالترادف من أول الأمر.(33)

2-فيرث: يوافق بلو مفيلد على ذلك، فعنده ـــ أيضا ـــ أنه إذا اختلفت الكلمتان صوتيا وجب اختلاف المعنى.(34)

آراء العلماء حول وقوع الترادف في القرآن الكريم

لقد كان العرب في عصر نزول القرآن , يفهمون القرآن الكريم بمجرد سماعهم له, إلا ما قل مما يحتاج إلى زيادة تفصيل وبيان, وهو ما بينه الرسول عليه الصلاة والسلام.

ولكن لما بعد الناس عن صفاء العربية, وفسد ذوقهم الأدبي نتيجة اختلاطهم بالأعاجم؛ أصبحت الحاجة إلى تفسير القرآن الكريم, وفهم معانيه أكبر من ذي قبل..... وإذا كانت اللغة العربية قد عرفت بكثرة المفردات ,وتنوع الدلالات وسعة التعبير ,مع فصاحة اللسان, ووضوح البيان, الأمر الذي حمل الإمام الشافعي أن يقول في "الرسالة": "لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً ,وأكثرها ألفاظاً ,ولا نعلم يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي ,ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها حتى لا يكون موجوداً فيها من لا يعرفه .." و هذا يعني أن معاني القرآن الكريم وتفسير آياته لا يمكن أن يضيع على مجموع الأمة. وإن كان لا يمكن لفرد أن يحيط بها. و من هنا نرى أن كل مفسر قد أخذ بطرف من هذه المعاني, وسيبقى المجال رحباً ومتسعاً لكل من أراد أن يغترف من هذا المعين الذي لا ينضب...

وقد تباينت آراء العلماء حول الترادف في القرآن الكريم بين نفيه وإثباته؛ فهم ما بين مقرٍّ له، وبين منكرٍ له سعى جاهداً لإظهار الفروق بين تلك الألفاظ التي قيل بترادفها، رافضاً كل رأي يقول بترادفها، واتحاد معانيها.

ولا زالت وجهات النظر مختلفة: هل يقع الترادف في اللغة العربية أم لا ؟ ومن هنا يأتي الاختلاف أيضا حول وقوع الترادف في القرآن الكريم.

أولا: إثبات الترادف[35]:

كان الترادف وإثباته عند المنشغلين بعلوم القرآن الكريم غير مقصود لذاته، بل كان وسيلة عندهم في الحديث عن بعض علوم القرآن الكريم وإعجازه؛ فقد وردت مسألة الترادف عند المثبتين عند ذكر الحروف السبعة، والتوكيد في القرآن،كما ذكر الترادف في علم المتشابه عند بعضهم، واكتفى آخرون بذكر أمثلة تشير برأيهم في إثبات الترادف، وكان ذلك في علم التفسير خاصة. ونذكر فيما يلي هذه المسائل:

المسألة الأولى:

وهي الترادف في الأحرف السبعة فأساسها ما رواه البخاري في صحيحه، قال: ((حدثنا سعيد بن عفير، قال... حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، فاستمعت لقرأته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة، فتبصرت حتى سلم، فلببته بردائه، فقلت: كذبت؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرسله، اقرأ يا هشام، فقرأ عليه

القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذلك أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأ القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه))[36]

وقد اختلف العلماء في تحديد معنى الرخصة بسبعة أحرف اختلافاً كبيراً، وقد جمع أبو حاتم محمد بن حبّان البستي في اختلاف العلماء على تفسيرها خمسة وثلاثين قولاً[37]، ويقول الزركشي في ذلك: ((حاصل اختلاف القراء يرجع إلى سبعة أوجه))[38] – أي آراء- ، بينما يقول القاسمي: ((ليس المراد بالسبع حقيقة العدد المعلوم، بل كثرة الأوجه التي تقرأ بها الكلمة ... و لفظ السبعة يطلق على كثرة العدد المعين كذا في الإتقان، وحمل بعضهم العدد على ألسن سبعة))[39].

أكثر أهل العلم على أن الترادف هو المقصود بالأحرف السبعة، ومنهم:

– **الزركشي**: يقول موضحاً معناها، هي: ((سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالألفاظ المختلفة، نحو: أقبل، وهلم، وتعال، وعجل، وأسرع، وأنظِر، وأخِّر، وأمهل، ونحوه... قال ابن عبد البر: وعلى هذا القول أكثر أهل العلم، وأنكروا على من قال: إنها لغات؛ لأن العرب لا تركب لغة بعضها بعضاً، ومحال أن يقرئ النبي صلى الله عليه وسلم أحداً بغير لغته ... قال: فهذا معنى سبعة الأحرف المذكورة في الأحاديث عند جمهور أهل الفقه والحديث، منهم سفيان بن عيينة، وابن وهب، ومحمد بن جرير الطبري، والطحاوي وغيرهم. وفي مصحف عثمان الذي بأيدي الناس منها حرف واحد))[40].

– **محمد الطاهر بن عاشور**: لقد صرح باسم المترادف في شرح معنى هذه الأحرف، إذ قال: ((المراد بالأحرف الكلمات المترادفة للمعنى الواحد ... فقيل: المراد بالسبعة حقيقة العدد، وهو قول جمهور العلماء، فيكون تحديداً للرخصة بأن لا يتجاوز سبعة مرادفات أو سبع لهجات ... إذ لا يستقيم غير ذلك؛ لأنه لا يتأتى في كلمة من

القرآن أن يكون لها ستة مرادفات أصلاً، ولا في كلمة أن يكون فيها سبع لهجات إلا كلمات قليلة مثل: أفٍّ، وجبريل، وأرجه))[41].

أما مصير هذه الأحرف السبعة فكان أن نسخ منها ستة، وبقي حرف واحد هو ما نقرأ به في المصحف العثماني بلسان قريش، يقول الطحاوي في هذا: ((إنما كان ذلك رخصة لمّا كان يتعسر على كثير منهم التلاوة بلفظ واحد، لعدم علمهم بالكتابة والضبط، وإتقان الحفظ، ثم نسخ بزوال العذر، وتيسير الكتابة والحفظ))[42]، يعني بالنسخ ما أقره عثمان في المصاحف التي كتبها على حرف واحد هو لسان قريش، وكان ذلك لمّا زالت الضرورة، وأصبحت التوسعة بالأحرف السبعة مثار اختلاف و نزاع.

المسألة الثانية:[43]

من المسائل التي تحدث فيها العلماء عن الترادف، بعد مسألة الترادف في الأحرف السبعة، فكانت الترادف من حيث التوكيد، إذ يرون أن في الترادف نوعاً من التوكيد للمعنى، وقد قسمه العلماء إلى قسمين من التوكيد، توكيد باللفظ المرادف، وتوكيد بعطف المرادف. وفيما يلي أراء الباحثين في ذلك:

– **الزركشي**: يقول على التوكيد باللفظ المرادف: ((التوكيد الصناعي: وهو قسمان؛ لفظي ومعنوي، فاللفظي تقرير معنى الأول بلفظه أو مرادفه، فمن المرادف { فِجَاجاً سُبُلاً }[44]،

{ ضَيِّقاً حَرَجاً }[45] في قراءة كسر الراء، و { غَرَابِيبُ سُودٌ }[46]))[47].

– **ابن عاشور**: جعل التوكيد الصناعي بالمرادف نوعاً من أساليب التفنن في القرآن الكريم، حتى لا يثقل على القارئ والسامع تكرير الكلم، إذ قال: ((ومن أساليبه ما أسميه التفنن، وهو براعة تنقلاته من فن إلى فن بطرائق الاعتراض والتنظير والتذييل والإتيان بالمترادفات عند التكرير، تجنباً لثقل تكرير الكلم))[48].

أما التوكيد بعطف المرادف، فقد ذكره الزركشي، وذكر أنه يحسن بالواو، وأناب غيره (أو) عن الواو، و أجاز الفراء العطف بـــ (ثم). يقول الزركشي: ((عطف أحد المترادفين على الآخر، أو ما هو قريب منه في المعنى، والقصد منه التأكيد، وهذا إنما يجيء عند اختلاف اللفظ، وإنما يحسن بالواو، ويكون في الجمل ... ويكثر في المفردات كقوله: {فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ}[49]، وقوله: {فَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هَضْماً}[50]،....))

المسألة الثالثة:[51]

المسألة التي ذكر فيها الترادف في علوم القرآن الكريم فهي النظر إلى الترادف على أنه أحد أنواع المتشابه في القرآن الكريم، وهذا الزركشي يعرّف علم المتشابه بقوله: ((وهو إيراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة))[52]، ويذكر أن من أنواع المتشابه استبدال كلمة بأخرى في آيتين متماثلتين، ويضرب على ذلك أمثلة كثيرة، إذ يقول: ((السابع: إبدال كلمة بأخرى: في البقرة {مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا}[53]، وفي لقمان {وَجَدْنَا}[54]، وفي البقرة {فَانفَجَرَتْ}[55] وفي الأعراف {فَانبَجَسَتْ}[56]، وفي البقرة {فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ}[57] وفي الأعراف {فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ}[58]، .....))[59].

المسألة الرابعة:

إضافة إلى ما سبق فإن التفاسير المختلفة قد كثر فيها تفسير ألفاظ القرآن بمرادفات، فمن القائلين بذلك مثلاً:

-الماتريدي: قال في تفسيره: ((مرة قال: { فَسَوَّاهُنَّ}[60] ومرة قال: {خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ}[61] ومرة قال: {فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ}[62] ومرة قال: { بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ}[63] وكله يرجع إلى واحد))[64]

-**قتادة**: يقول في تفسيره: ((تلفت نظرنا في تفسير قتاده هذه السهولة في الشرح، وتلك العذوبة في التبسيط، والعد عن التعقيد والغموض، فهو يجنح دائماً إلى المعنى البسيط المباشر للفظة القرآن المراد تفسيرها، ويأتي في صورة مرادف بسيط ودقيق أو شرح لطيف موجز فيفسر مثلاً {الْمُخْبِتِينَ}[65] بأنهم المتواضعين، و{وَابِلٌ}[66]: المطر الشديد، و{صَرْصَراً }[67]: باردة، .....))[68].

ويتبين بعد هذا كله أن المثبتين للترادف في القرآن ما كان يعنيهم درس الترادف لذاته، بل كان عندهم أداة لخدمة كتاب الله، وفهم علومه، وضرورة دعتهم إليها الأحرف السبعة والتوكيد، والمتشابه، والتفسير؛ ولهذا فقد اقتصرت مباحث الترادف عندهم على ما يؤدي الفرض، ويوفي بالقصد.

ثانياً: نفي (إنكار) الترادف[69]:

تباينت اتجاهات منكري الترادف من المنشغلين بالقرآن وعلومه، واختلف آراؤهم وتفاوتت في إنكار الترادف في القرآن الكريم، فكان منهم من أقره لغة، وأنكره فصاحة وعذوبة، وكان منهم من تحرج من الترادف في بعض ألفاظ القرآن الكريم، وآثر القطع بعدم الترادف ما أمكن، وكان منهم كذلك من أنكر الترادف صراحة في العربية عامة والقرآن خاصة، ومنهم من وقع في حيرة من أمره، فمرة أثبت مع المثبتين وأخرى أنكر مع المنكرين.

الفريق الأول:

فإنه يرى أن ثمة ألفاظاً أحسن من ألفاظ، ومعناها في اللغة واحد، وبهذا فهو لا ينكر الترادف وإنما يؤثر بعض الألفاظ على بعض؛ لخفة أو عذوبة، فالإنكار ههنا في تساوي الفصاحة لا المعنى، ونبين فيما يلي آراء العلماء:

-**البارزيّ**: يقول في هذا: ((اعلم أن المعنى الواحد قد يُخبَر عنه بألفاظ أحسن من بعض...، ومنها قوله تعالى: { وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ }[70]، أحسن من التعبير بـــ (تقرأ) لثقله بالهمزة. ومنها { لاَ رَيْبَ فِيهِ }[71] أحسن من (لاشك) لثقل الإدغام ؛.....))[72].

-**الزركشي**: يرى أن من فصاحة القرآن اختلاف الكلام باختلاف المقام، فلكل موضع لفظ يليق به، ولا يحسن بمرادفه، وفي هذا يقول: ((مما يبعث على معرفة الإعجاز اختلافات المقامات وذكر في كل موضع ما يلائمه، ووضع الألفاظ في كل موضع ما يليق به، وإن كانت مترادفة، حتى لو أبدل واخد منها بالآخر ذهبت تلك الطلاوة، وفاتت تلك الحلاوة. فمن ذلك ... قوله: {مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ}[73] وفي موضع آخر: {مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً}[74]، استعمل (الجوف) في الأول و (البطن) في الثاني مع اتفاقهما في المعنى، ولو استعمل أحدهما في موضع الآخر لم يكن له من الحسن والقبول عند الذوق ما لاستعمال كل واحد في موضعه))[75].

-**الدكتور ضياء الدين عتر**: الذي تبنى رأي ابن الأثير في النقد الأدبي إذ الألفاظ عنده تجري مجرى النغمات والطعوم من حيث حسنها وقبحها، وإن ترادفت على معنى واحد، يقول الدكتور عتر: ((أصغ إلى العلامة اللغوي الأديب الناقد نصر الله ضياء الدين بن الأثير، إذ قال: وقد رأيت جماعة من الجهال إذا قيل لأحدهم هذه اللفظة حسنة وهذه قبيحة أنكر ذلك، وقال: كل الألفاظ حسن، والواضع لم يضع إلا حسناً، ومن يبلغ جهله إلى أن لا يفرق بين لفظة (الغصن) ولفظة (العسلوج)، وبين لفظة (المدامة) ولفظ (الإسفنط)، .... فلا ينبغي أن يخاطب بخطاب، ولا يجاوب بجواب، بل يترك وشأنه كما قيل: اتركوا الجاهل بجهله ولو ألقى الجَعْر في رحله ... ومن له أدنى بصيرة يعلم أن للألفاظ نغمة لذيذة كنغمة أوتار، وصوتاً

منكراً كصوت حمار، وأن لها في الفم أيضاً حلاوة كحلاوة العسل ومرارة كمرارة الحنظل،...))[76].

الفريق الثاني:

فكان يتحرج من القول بترادف بعض الألفاظ في كتاب الله، ويؤثر الفروق بين ما يظن من المترادفات.

-الزركشي: يذكر ((قاعدة في ألفاظ يظن بها الترادف وليست منه، ولهذا وزّعت بحسب المقامات، فلا يقوم مرادفها فيما استعمل فيه مقام الآخر، فعلى المفسر مراعاة الاستعمالات، والقطع بعدم الترادف ما أمكن))[77]، ثم ذكر أمثلة لهذا النوع، وميّز بين معنيها كالخوف والخشية، والشّح والبخل، ...

-الزمخشري: نظر لهذا في كشافه، إذ يتأمل ألفاظاً يظب بها الترادف، ويميّز بينها تمييزاً دقيقاً: ((يقول في الآية: {فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ}[78] والنور ضوؤها (أي النار) وضوء كل نيّر، وهو نقيض الظلمة، واشتقاقها من نار ينور إذا نفر؛ لأن فيها حركة واضطراباً، والنور مشتق منها، والإضاءة فرط الإنارة، ومصداق ذلك قوله: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاء وَالْقَمَرَ نُوراً}[79]، ...))[80].

الفريق الثالث:

فقد أنكر الترادف إنكاراً تاماً، ولعل أول من بدأ هذا النهج ابن الأعرابي ثم تبعه المنكرون من بعد:

-الراغب الأصفهاني: يذكر في مقدمة كتابه ((المفردات في غريب القرآن)) إنكار الترادف في كتاب الله، فيقول: ((وأتبع في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى، ونسأ في الأجل بكتاب ينبئ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من الفروق الغامضة، فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته، نحو ذكره القلب مرة، والفؤاد مرة، والصدر مرة ... ونحو ذلك مما

يعدّه من لا يحق الحق ويبطل الباطل أنه من باب واحد، فيقدر أنه إذا فسّر {الْحَمْدُ للّهِ}[81] بقوله الشكر لله، و {لاَ رَيْبَ فِيهِ}[82] بلا شك فيه، فقد فسّر القرآن، و وفّاه التبيان))[83].

–خالد عبد الرحمن العك: وهو من المحدثين، يقول: ((وإن مما لا شك فيه أنه ليس في القرآن الكريم من الألفاظ المترادفة أو المتواردة إلاّ وفي كل معنى مقصود، يدركه من كان ضليعاً في فقه اللغة وأسرار العربية))[84].

–بنت الشاطئ: هي أكثر الناس تمسكاً بهذا المذهب في الإنكار، ليس في القرآن فحسب، بل في أصل العربية أيضاً،... تقول بنت الشاطئ بعد أن تنفي الترادف في العربية: ((والأمر كذلك في ألفاظ القرآن، ما من لفظ فيه يمكن أن يقوم مقام غيره، ذلك ما أدركه العرب الخلّص الفصحاء الذين نزل فيهم القرآن ...))[85].

غير هؤلاء وأولئك من المنكرين على درجات متفاوتة، هناك من وقع في حيرة من أمره، وتردد في رأيه، فأنكر الترادف مع المنكرين ، ثم أثبته مع المثبتين، فمثلاً يقول الدكتور صبري المتولي في حديثه عن إعجاز ألفاظ القرآن الكريم: ((فهي ألفاظ مختارة منتقاة توافرت فيها كل شروط الفصاحة، موضوعة بحكمة بالغة، ليس بينها ترادف))[86] ، ثم بعد صفحات معدودة يناقض نفسه، إذ يقول: ((وقد تنازع السلف في معاني القرآن، على النحو الذي عبر عنه بظاهرة (اختلاف التنوع لا اختلاف التضاد)، وقلنا أن هذا الضرب من الاختلاف كان مفيداً، وليس بذي ضرر، فهو من قبيل المترادفات))[87]، ثم استشهد بعد ذلك على إقرار الترادف بإحصاء ابن القيم خمسين اسماً للحب وتعليله لهذه الكثرة، ثم نوه د. صبري بهذه الظاهرة مشيداً بها، فقال: إن هذا مما ((يشي بجمال هذه اللغة وثرائها ومرونتها وقدرتها العملاقة على التعبير))[88].

وهكذا نرى أن المهتمين بعلوم القرآن الكريم تباينت آراؤهم في إنكار الترادف في القرآن على ثلاث شعب، فبعضهم أثبته في أصل اللغة، وأنكره في درجات الفصاحة والبلاغة من حيث الحسن والقبح، وضرب لذلك أمثلة تبين هذا المسلك، وبعضهم تحرج من القول بترادف ألفاظ من القرآن، وآثر القول بالتباين ما أمكن، والتمس فروقاً دقيقة بين كلمات يظن بها الترادف، وبعضهم أنكر الترادف في أصل اللغة إلا أن يجيء في لغتين، وكان إنكاره للترادف في كتاب الله أشدّ، ... ويلحق بهم السّعب من تردد في أمره، وحار في رأيه، فأنكر الترادف مع المنكرين، ثم ما لبث أن أثبته مع المثبتين[89].

نفي الترادف في القرآن[90]:

ومما تقدم تبين أن كثيراً من العلماء الذين نفوا الترادف نرى أن نفيهم منصب عليه في اللغة، وأما نفيه في القرآن فهو من باب أولى وألزم ؛ وذلك لِمَا تميز به أسلوب القرآن في تخيُّره لألفاظه التي تؤدي المعنى المراد دون سواها من الألفاظ، وإنْ كانت قريبة من معناها حتى يُظن أنها مرادفة لها.

وأول ما يُقرِّرُ هذه المسألة ما جاء في القرآن صريحاً من التفريق بين الألفاظ من حيث استخدامها في المواضع المختلفة؛ وذلك لِمَا بين كل لفظة وأخرى من دلالة ومعنى تتميز به دون غيرها " فالقرآن لا يكتفي بانتقاء الألفاظ وتخيُّرِها، بل يشرع في ذلك صراحة، يُنبِّه إلى خطأ وضع استعمال اللفظ في غير موضعه، ويُرشد إلى بديله"، يتضح هذا الأمر جلياً في قوله – تعالى –: {قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا...}[91]، فهكذا نراه يفرق بين لفظة وأخرى، يفرق بين الإيمان والإسلام؛ وذلك أن كل كلمة منهما لها دلالة ما ليس في الأخرى.

وقد تضمن هذا التوجيه الرباني دعوة صريحة إلى النظر في دلالات الألفاظ، ومراعاة استخدامها في المقام المناسب لها، وقد تمثّل العلماء هذا الأمر، وساروا على

هذا المنهج، فرأينا كثيراً منهم يفرد في مصنفاته فصولاً في ذكر الألفاظ التي يُظن أنها أن بينها ترادفاً مبيناً الفروق المعنوية فيما بينها.

وأخيراً... يتضح من جميع ما سبق أن لا ترادف في القرآن الكريم، إذ هو كلام الله سبحانه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، لذا فكل كلمة من كلماته استخدمت في موضعها المناسب لها... وهذا هو الفرق بينه وبين الكلمات العربية الأخرى...

*****

الهوامش

1. سورة فصلت: 42
2. سورة الحجر: 9
3. سورة الشعراء: 195
4. المنجد، محمد نور الدين: **الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)**. دمشق: دار الفكر. الطبعة الأولى 1417هـ - 1997م. ص: 29 و الرماني، أبي الحسن علي بن عيسى: **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**. تحقيق: فتح الله صالح علي الحصري (الدكتور).المنصورة (مصر): دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى 1407هـ - 1987م. ص: 6
5. ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم: **لسان العرب**. مصر: دار المعارف. د.ت. انظر مادة (ردف)
6. ابن فارس، احمد: **معجم مقاييس اللغة** . بيروت: دار الفكر1415هـ-1994م. انظر مادة (ردف)
7. سورة الأنفال : 9
8. ابن منظور: **لسان العرب**. مرجع سبق ذكره. انظر مادة (ردف
9. المنجد: **الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)**.مرجع سبق ذكره. ص: 29
10. العمار، عبد العزيز بن صالح (الدكتور): **هل يقع الترادف في القرآن؟** ملتقى أهل التفسير <القسم العام> الملتقى العلمي للتفسير وعلوم القرآن **www.tafsir.net**
11. ابن فارس، أحمد: **الصاحبي في فقه اللغة**. المكتبة السلفية، مطبعة المويد 1328 هـ. ص :114

12. خضر، السيد (الدكتور): **هل في القرآن مترادفات؟** الناشر: حمدي (الترادف في القرآن) موسوعة الدهشة **www.dahsha.com**
13. الجرجاني ، الشريف: **التعريفات**، مكتبة لبنان1969م. ص: 210.
14. الرماني: **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**. مرجع سبق ذكره. ص: 7
15. المنجد: **الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)**. مرجع سبق ذكره. ص: 34
16. الرماني: **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**. سبق ذكره. ص: 11
17. الرماني: **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**. سبق ذكره. ص: 12
18. المرجع السابق. ص: 14
19. **حقيقة وجود الترادف في اللغة**، قسم اللغة العربية، جامعة الملك عبد العزيزشبكة المنهاج الإسلامية **www.almenhaj.net**
20. سورة البقرة: 2
21. الرماني: **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**. مرجع سبق ذكره. ص: 15و **حقيقة وجود الترادف في اللغة**، قسم اللغة العربية، جامعة الملك عبد العزيز، مرجع سبق ذكره
22. ابن فارس: **الصاحبي في فقه اللغة**. مرجع سبق ذكره، ص:65.
23. **حقيقة وجود الترادف في اللغة**، قسم اللغة العربية، جامعة الملك عبد العزيز، مرجع سبق ذكره والعمار : **هل يقع الترادف في القرآن؟** مرجع سبق ذكره
24. ابن فارس: **الصاحبي في فقه اللغة**. مرجع سبق ذكره. ص: 114 والعمار: هل يقع الترادف في القرآن؟ مرجع سبق ذكره
25. الرماني: **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**. مرجع سبق ذكره. ص: 21
26. خضر : **هل في القرآن مترادفات؟** مرجع سبق ذكره
27. الرماني، **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**. مرجع سبق ذكره. ص: 21

28. أنيس، إبراهيم (الدكتور): **في اللهجات العربية**. مكتبة الانجلو المصرية. ــ الطبعة الخامسة . ص:179ــ180 والصالح، صبحى (الدكتور): **دراسات في فقه اللغة** . بيروت: دار العلم للملايين الطبعة السادسة. ص 299

29. عبد التواب، رمضان: **فصول في فقه العربية**. 1979، ص: 278

30. بشر، كمال (الدكتور): **دور الكلمة في اللغة** لاستيفن أولمان ــ طبع سنة 1922م. انظر هامش ص: 112

31. الرماني: **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**. سبق ذكره. ص: 22

32. عمر، أحمد مختار (الدكتور): **علم الدلالة**. مكتبة دار العروبة. ص 225.

33. بشر : **دور الكلمة في اللغة**. مرجع سبق ذكره. ص110

34. المرجع السابق . ص110.

35. المنجد: **الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)**.مرجع سبق ذكره. ص: 109

36. البخاري، محمد بن إسماعيل: **صحيح البخاري**. بيروت: دار الفكر 1981م. كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

37. القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**. بيروت: دار إحياء التراث العربي. الطبعة الثانية 1952م. 1/ 42

38. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله: **البرهان في علوم القرآن**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: دار المعرفة. الطبعة الثانية 1972م. 1/ 334

39. القاسمي، محمد جمال الدين: **تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل**. تصحيح: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار الفكر. الطبعة الثانية 1978م. 1/ 287 و بن عاشور: محمد الطاهر: **تفسير التحرير والتنوير**. تونس: الدار التونسية 1984م. 1/ 57

40. الزركشي: **البرهان في علوم القرآن**. مرجع سبق ذكره. 1/ 220، وانظر 1/ 226، والقاسمي: **تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل**. مرجع سبق ذكره. 1/ 94 و 288

41. بن عاشور: **تفسير التحرير والتنوير**. مرجع سبق ذكره. 1/ 57

42. القاسمي: **تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل**. مرجع سبق ذكره. 1/ 288

43. المنجد: **الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)**.مرجع سبق ذكره. ص: 116

44. الأنبياء: 31

45. سورة الأنعام: 120

46. سورة فاطر: 27

47. الزركشي: **البرهان في علوم القرآن**. مرجع سبق ذكره. 2/ 385، والسيوطي، حافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: **الإتقان في علوم القرآن**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: المكتبة العصرية 1987م. 3/ 197

48. بن عاشور: **تفسير التحرير والتنوير**. مرجع سبق ذكره. 1/ 116

49. سورة آل عمران: 156

50. سورة طه: 112

51. المنجد: **الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)**.مرجع سبق ذكره. ص: 118

52. الزركشي: **البرهان في علوم القرآن**. مرجع سبق ذكره. 1/ 112

53. سورة البقرة: 120

54. سورة لقمان: 12

55. سورة البقرة: 60

56. سورة الأعراف: 160
57. سورة البقرة: 36
58. سورة الأعراف: 20
59. الزركشي: **البرهان في علوم القرآن**. مرجع سبق ذكره 1/ 130 - 131
60. سورة البقرة: 29
61. سورة الملك: 3
62. سورة فصلت: 12
63. سورة البقرة: 117
64. الماتريدي، أبي منصور: **تفسير الماتريدي المسمى تأويلات أهل السنة**. تحقيق: إبراهيم عوضين (الدكتور). القاهرة: 1971م. 1/ 85
65. سورة الحج: 34
66. سورة البقرة: 264
67. سورة فصلت: 16
68. بدر، عبد الله أبو السعود: **تفسير قتادة (دراسة للمفسر ومنهج تفسيره)**. القاهرة: عالم الكتب 1980م. 67 - 68
69. المنجد: **الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)**.مرجع سبق ذكره. ص: 120
70. سورة العنكبوت: 48
71. سورة البقرة: 2
72. السيوطي: **الإتقان في علوم القرآن**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مرجع سبق ذكره. 4/ 22
73. سورة الأحزاب: 4 74. سورة آل عمران: 35
75. الزركشي: **البرهان في علوم القرآن**. مرجع سبق ذكره. 2/ 118 – 119

76. عتر، حسن ضياء الدين (الدكتور): **المعجزة الخالدة**. بيروت: دار ابن حزم. الطبعة الثانية 1989م. ص: 202

77. الزركشي: **البرهان في علوم القرآن**. مرجع سبق ذكره. 4/ 78

78. سورة البقرة: 17

79. سورة يونس: 5

80. الجويني، مصطفى الصاوي: **منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه**. مصر: دار المعارف. د. ت. ص: 166

81. سورة الفاتحة: 2 82. سورة البقرة: 2

83. الأصفهاني، الراغب: **المفردات في غريب القرآن**. تحقيق: محمد سيد كيلاني. بيروت: دار المعرفة. د. ت. ص: 6

84. العك، خالد عبد الرحمن: **أصول التفسير وقواعده**. دار النفائس. الطبعة الثانية 1986م. ص: 271

85. عبد الرحمن، عائشة (الدكتورة): **الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق**. مصر: دار المعارف 1971م. ص: 194

86. المتولي، صبري (الدكتور): **منهج أهل السنة في تفسير القرآن الكريم**. القاهرة: دار الثقافة 1986م. ص: 230

87. المرجع نفسه. ص: 342

88. المرجع نفسه. ص: 399

89. المنجد: **الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)**.مرجع سبق ذكره. ص: 125

90. العمار : **هل يقع الترادف في القرآن؟** مرجع سبق ذكره

91. سورة الحجرات: 14

المصادر و المراجع

1- القرآن الكريم

2- الأصفهاني، الراغب: **المفردات في غريب القرآن**. تحقيق: محمد سيد كيلاني. بيروت: دار المعرفة. د. ت.

3- أنيس، إبراهيم (الدكتور): **في اللهجات العربية**. مكتبة الانجلو المصرية. ـــ الطبعة الخامسة. ص:179ـــ180

4- البخاري، محمد بن إسماعيل: **صحيح البخاري**. بيروت: دار الفكر 1981م.

5- بدر، عبد الله أبو السعود: **تفسير قتادة (دراسة للمفسر ومنهج تفسيره)**. القاهرة: عالم الكتب 1980م.

6- بشر، كمال (الدكتور): **دور الكلمة في اللغة** لاستيفن أولمان ـــ طبع سنة 1922م

7- الجرجاني ، الشريف: **التعريفات**، مكتبة لبنان1969م.

8- الجويني، مصطفى الصاوي: **منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان إعجازه**. مصر: دار المعارف. د. ت.

9- الرماني، أبي الحسن علي بن عيسى: **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**. تحقيق: فتح الله صالح علي الحصري (الدكتور).المنصورة (مصر): دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى 1407هـ - 1987م.

10- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله: **البرهان في علوم القرآن**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: دار المعرفة. الطبعة الثانية 1972م.

11- السيوطي، حافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: **الإتقان في علوم القرآن**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. بيروت: المكتبة العصرية 1987م.

12- الصالح، صبحى (الدكتور): **دراسات في فقه اللغة** . بيروت: دار العلم للملايين الطبعة السادسة

13- ابن عاشور، محمد الطاهر: **تفسير التحرير والتنوير**. تونس: الدار التونسية 1984م.

14- عبد التواب، رمضان: **فصول في فقه العربية**. 1979 .

15- عبد الرحمن، عائشة (الدكتورة): **الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق**. مصر: دار المعارف 1971م

16- عتر، حسن ضياء الدين (الدكتور): **المعجزة الخالدة**. بيروت: دار ابن حزم. الطبعة الثانية 1989م.

17- العك، خالد عبد الرحمن: **أصول التفسير وقواعده**. دار النفائس. الطبعة الثانية 1986م.

18- عمر، أحمد مختار (الدكتور): **علم الدلالة. مكتبة دار العروبة.**

19- ابن فارس، أحمد: **الصاحبي في فقه اللغة**. المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد 1328 هـ.

20- المؤلف نفسه: **معجم مقاييس اللغة** . بيروت: دار الفكر1415هـ-1994م.

21- القاسمي، محمد جمال الدين: **تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل**. تصحيح: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار الفكر. الطبعة الثانية 1978م.

22- القرطبي: **الجامع لأحكام القرآن**. بيروت: دار إحياء التراث العربي. الطبعة الثانية 1952م.

23- الماتريدي، أبي منصور: **تفسير الماتريدي المسمى تأويلات أهل السنة**. تحقيق: إبراهيم عوضين (الدكتور). القاهرة: 1971م.

24- المتولي، صبري (الدكتور): **منهج أهل السنة في تفسير القرآن الكريم**. القاهرة: دار الثقافة 1986م

25- المنجد، محمد نور الدين: **الترادف في القرآن الكريم (بين النظرية والتطبيق)**. دمشق: دار الفكر. الطبعة الأولى 1417هـ - 1997م.

26- ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم: **لسان العرب**. مصر: دار المعارف. د.ت.

مواقع الإنترنت

27- الملتقى العلمي للتفسير وعلوم القرآن www.tafsir.net

28- موسوعة الدهشة www.dahsha.com

29- شبكة المنهاج الإسلامية www.almenhaj.net